

القضاء يلاحقه للاشتباه به في اغتيال بوتو

باكستان: إداة مشرف بتهمة الخيانة العظمى

دانت محكمة خاصة الإثنين الرئيس الباكستاني السابق پرويز مشرف، بتهمة «الخيانة العظمى» وهي جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام، ما يعثل سابقة تاريخية لفائد سابق للجيش القوي في باكستان.

ووصل مشرف (70 سنة) إلى المحكمة وسط مواكبة مشددة من عشر سيارات ورجال شرطة مسلحين بعدما أُرجنت محاكمته مرات عدة لأسباب أمنية وصحية، حيث أنخل رجل باكستان القوي سابقاً إلى المستشفى منذ كانون الثاني لإصابته بمشاكل في القلب.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، المنافس الأكبر لبرويز مشرف، شكل في تشرين الثاني هذه المحكمة الخاصة لمحاكمة الرئيس السابق بتهمة «الخيانة العظمى»، لفضه حالة الطوارئ وتعليق العمل بالدستور عام 2007، وإقالة قضاة حين كان في السلطة.

وتلت القاضية طاهرة صفدار نصّ الاتهام على مشرف الذي تولى السلطة إثر انقلاب في تشرين الثاني 1999 إلى حين إقالته في صيف 2008، وهي سابقة في تاريخ باكستان الدولة الإسلامية التي حكمها عسكريون على مدى ثلاثة عقود منذ استقلالها في 1947.

وانتهت القاضية رسمياً الجنرال مشرف بالخيانة بسبب فرض حالة الطوارئ وتعليق الدستور وإقالة قضاة في 2007.

ثم وقف مشرف على الفور ودفع ببراءته وألقى كلمة مؤثرة أمام القالب. قال مشرف «يصفوني



تظاهرة داعمة للرئيس الباكستاني السابق

بالخان عندما كنت قائداً للجيش على مدى تسع سنوات وخدمت في الجيش طوال 45 عاماً وخضت حربين. هل هذه هي الخيانة؟». وأضاف «أنا لست خائناً، بالنسبة لي الخونة هم الذين يهينون الأموال العامة وصناديق الخزينة».

وركز في كلمته على إنجازاته في السلطة مشيراً إلى النهوض الاقتصادي وتحسن الوضع الأمني مع تسجيل عدد أقل من الاعتداءات.

وتعكس إداة مشرف العلاقات غير المتوازنة بين المدنيين والعسكريين

في باكستان، بحسب محللين. وقال مدير فرع آسيا في منظمة اللجنة الدولية للمحللين سام ظريفي إن «محاكمة الجنرال مشرف بتهمة الخيانة تعتبر سابقة في التاريخ السياسي والقضائي الباكستاني. وهي فرصة للنظام القضائي ليثبت من خلالها أن لأحد فوق القانون».

واعترف الرئيس السابق أمام المحكمة بأنه علق العمل بالدستور بعدما تشاور مع رئيس الحكومة ومجلس الوزراء آنذاك.

وتنص المادة السادسة من

الدستور على اتهامات «بالخيانة العظمى» بحق أي شخص يعلق العمل بالدستور بالقوة أو «يساعد» شخصاً ما في القيام بذلك، ومن هنا مصلحة مشرف في أن يثبت أنه لم يتصرف وحيداً بهدف توريط شخصيات أخرى.

وبالتالي يرغم المحكمة على محاكمة حكومة بكاملها، وحتى شخصيات من الجيش، وليس شخصاً واحداً كما يرى محللون.

ولكن هناك تخوف من أن تظهر المحكمة وكأنها انتقام للسلطة

الحالية من منافسيها السياسيين والعسكريين.

وكان مشرف أعلن حالة الطوارئ في تشرين الثاني 2007 قبل فترة وجيزة من حكم كان مرتقياً من المحكمة العليا، وحكمت المحكمة بإعادة انتخابه رئيساً قبل ذلك بشهر فيما كان أيضاً قائداً للجيش.

وقام إثر ذلك باعتقال وعزل كبار قضاة البلاد بينهم رئيس السلطة القضائية الذي طعن بقراره.

وقد عاد مشرف إلى باكستان في آذار 2013 بعد أربع سنوات على أمل الترشح في الانتخابات العامة.

لكنه منع من خوض الانتخابات بعيد وصوله إلى البلاد بسبب قضايا عدة يواجهها.

والى جانب قضية الخيانة هذه، فإن القضاء يلاحق مشرف للاشتباه بضلوعه في اغتيال منافسته السابقة بنايزير بوتو والقيادي المتعز من بلوشستان أكبر يقتي، فضلاً عن تورطه في الهجوم الدموي الذي شنه الجيش على إسلاميين متصنعين في المسجد الأحمر في إسلام آباد.

وقد أفرج عن مشرف بكفالة في هذه القضايا شرط الإبعاد البلاد لأن اسمه أدرج على لائحة الأشخاص الممنوعين من مغادرة البلاد.

وكان مشرف قد طلب من القضاء شطب اسمه عن هذه اللائحة لكي يتمكن من زيارة الولايات المتحدة، للخضوع لعلاج طبي لكن بدون نتيجة. وطلب محامو مشرف أيضاً أس من القضاء أن يسمح لكولهم بالسفر إلى الخارج لإجراء والدته المريضة مع التأكيد أنه سيعود إلى البلاد لتابعة جلسات المحكمة.

تحذير من تحوّل سجون بريطانيا إلى «أرض خصبة للإرهابيين»

حذّر خبراء في شؤون الأمن من تحوّل سجون بريطانيا إلى «أرض خصبة للإرهابيين»، بعد أن كشفت أرقام جديدة أن نحو نصف السجناء المحتجزين في أحد أبرز سجونها الأمنية هم من المسلمين.

وذكرت صحيفة «صنداى بيبول» إن 42 في المئة من نزلاء سجن «وايتور»، المزود بإجراءات أمنية مشددة، وأكثر من 25 في المئة من نزلاء سجون العاصمة البريطانية لندن، صنّفوا أنفسهم على أنهم «مسلمون»، ويخشى الخبراء الأمنيون الآن من احتمال أن تكون أعداد كبيرة منهم اعتنقت أفكار التطرف العنيف داخل السجون بسبب انتشار الأفكار «الجهادية» فيها.

وأضافت أن مصدراً في سجن «وايتور» في مقاطعة كيمبريدجشاير، أكد أن السجن «يُدار الآن من قبل السجناء المسلمين والكثير منهم من الجهاديين»، في حين وصفه تحقيق أجري عام 2012 بأنه «أرض تجنيد لحركة طالبان، ويعرض المتطرفون الإسلاميون فيه الحماية على السجناء مقابل اعتناقهم الإسلام».

وأشارت الصحيفة إلى أن «سجن وايتور يحتجز

إرهابيين من بينهم، نزار هندواي، المحكوم بالسجن لمدة 45 عاماً، بعد إدانته بمحاولة تفجير طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) وضياء الحق، الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة 18 عاماً بعد إدانته بسلسلة من التهم بما في ذلك محاولة تفجير مترو أنفاق لندن».

ونسبت الصحيفة إلى صادق خان، وزير العدل في حكومة الظل لحزب العمال البريطاني المعارض قوله إن الحكومة الائتلافية البريطانية «لا تبتذل ما يكفي لمعالجة قضية التطرف في السجون مثل وايتور، وتحتاج للتحرك قبل فوات الأوان بعد تحذير كبير المفتشين من مخاطر التطرف فيها»، ونقلت عن ناطق باسم وزارة العدل البريطانية «نعمل جاهدين على معالجة الإيديولوجيات المتطرفة في السجون».

وكان تقرير كشف أن 30 في المئة من المحتجزين في السجون البريطانية الخاصة بالشباب هم مسلمون، وأن سجن «فيلتام» في غرب لندن، اضطر إلى تحويل صالة الألعاب الرياضية إلى مسجد أيام الجمعة بسبب ارتفاع عدد السجناء المسلمين.

انخفاض شعبية حزب العمال البريطاني

أظهر استطلاع جديد للرأي العام البريطاني أن شعبية حزب العمال المعارض انخفضت إلى أدنى مستوياتها منذ الانتخابات العامة التي جرت عام 2010.

وأوضح الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «أوبنيوم» لصحيفة «أوبزيرفر»، أن حزب العمال المعارض يتقدم بفارق نقطة واحدة على حزب المحافظين، الشريك الأكبر في الحكومة الائتلافية، إذ منح حزب العمال 33 في المئة من أصوات الناخبين البريطانيين، وحزب المحافظين 32

في المئة، وشريكه الأصغر في الحكومة الائتلافية حزب الديمقراطيين الأحرار 10 في المئة، وحزب الاستقلال المعارض 15 في المئة.

وأضاف الاستطلاع أن حزب العمال فقد تقطين من رصيده منذ الشهر الماضي، فيما عزز حزب المحافظين رصيده بنقطين، وفقد حزب الاستقلال نقطة من رصيده، في حين راجح رصيد حزب الديمقراطيين الأحرار عند مستوياته السابقة.

تبادل إطلاق نار بين الكوريتين عبر الحدود البحرية

ان بيونغ يانغ «وجهت رسالة للناكيد أن نواياها عدائية». وأضاف «هدفهم تهديدنا وإشغال التوتر على الحدود في البحر الأصفر وشبه الجزيرة بشكل عام».

وحدد الشمال سبع مناطق بحرية والسفن عنها.

وقال المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الكورية الجنوبية «لقد أبلغنا الشمال بأننا سنرد بقوة عبر إطلاق النار في حال استهدفت أي نيران الجانب الآخر من الحدود».

تبادلت الكوريتان أمس النيران قرب الحدود البحرية المتنازع عليها، فيما طالبت سيول سكان جزيرتين مجاورتين بالزول إلى الملاجئ بعدما تكلفت إشارات الاحتكاك في شبه الجزيرة.

وقال متحدت باسم رئاسة أركان الجيوش الكورية الجنوبية في تصريح صحفي إن «كثافت أطلقتها كوريا الشمالية سقطت في جانبنا (من الحدود) ورددنا عليها بإطلاق النار».

ولا يبدو أن إطلاق النار من الجانبين كان موجهاً إلى أهداف محددة، وأضاف المتحدث «حتى الآن يطلق الطرفان النيران في البحر».

وقال مسؤول ملني «تم إصدار تعليمات إلى سكان جزيرتي باينيونغ ويونيونغ في كوريا الجنوبية بالتوجه إلى الملاجئ»، وأضاف: «ندعو جميع السكان إلى الذهاب فوراً إلى الملاجئ وبعضهم قد فعل».

واعتبر الناطق باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية وي يونغ-سوب

الصين تستقبل مناورات دولية لمكافحة الإرهاب

أفاد مدير المركز الصحافي للمنطقة العسكرية الشرقية في روسيا المقدم الكسندر غوردييف بأن المناورات الدولية لمكافحة الإرهاب «البيعة السلمية-2014» ستجري في نهاية آب المقبل في الصين. وأضاف أمس أنه جرت في بكين جولة جديدة من المشاورات بين الوفود العسكرية للدول الخمس وقرغيزستان وطاقستان - حول تخطيط «البيعة السلمية».

واتفقت الدول على إجراء مناورات في العقد الأخير من آب المقبل في قاعدة تدريبية في منطقة منغوليا الداخلية ذات الحكم الذاتي في شمال الصين. وأشار غوردييف إلى مشاركة أكثر من 600 عسكري من وحدة المشاة الآكية للمنطقة العسكرية الشرقية في روسيا في المناورات، ومن المخطط أن تستخدم فيها أكثر من 100 آلية من المعدات العسكرية.

ومن المتوقع أن تتم الجولة الثالثة من المشاورات حول إجراء المناورات الدولية في نهاية أيار أو بداية حزيران المقبل.

لغز الطائرة الماليزية... خيبة أمل برتقالية... والصدوق الأسود يحضر

عاد الإحباط من جديد بعدما خاب أمل الباحثين عن الطائرة الماليزية، بالأجسام البرتقالية التي جرى رصدها في البحر من قبل الطائرات، في المحيط الهندي الغدار، إذ اتضح أن هذه الأجسام ما هي إلا معدّات صيد بحسب ما أعلن مسؤولون استراليون أمس.

وكان الطيار راسل أدامز، وصف تلك الأجسام التي وجدت الأزيعاء الماضي بأنها «أكثر الخيوط الواعدة»، ولكن في تحليلات لاحقة، أظهرت أنها معدّات صيد، الأمر الذي خيّب الأمل بالعثور على الطائرة المفقودة منذ 8 آذار.

وقال رئيس وزراء استراليا توني أبوت: «نحن نبحث في منطقة شاسعة من المحيط، ونعمل ضمن معلومات محدودة، وعلى رغم ذلك، فإن أفضل العقول في العالم، قد اتخذت هذه المهمة على عاتقها، فإن كان لهذا اللغز حل، فسوف نحلّه».

فرق البحث وجدت أعداداً كبيرة من الأجسام، بما فيها قنابدل بحر، عائمة في جنوب المحيط الهندي، لم يكن لأيّ منها علاقة بالطائرة المفقودة.

سفينة تابعة للبحرية الأسترالية تمّ تزويدها بجهاز أميركي للبحث عن الصندوق الأسود، انضمت إلى جهود البحث عن الطائرة أمس، في سياق محموم مع الزمن، فكل دقيقة تمضي تزداد صعوبة العثور على تسجيلات الرحلة، لأن بطارية الصندوق التي ترسل إشارات الكترونية مصممة لتدوم 30 يوماً، وقد مضى منها حتى الآن 23 يوماً منذ سقوط الطائرة.

واشنطن أمام تحديّ قوى عظمى جديدة

والحاسمة، أبعد من «استرجاع» قطعة أرض. بالنسبة لواشنطن كانت انقلاب الأدوار ولو بصورة محدودة. بعد الحرب الباردة، كان الغرب هو المبادر في تحديد تخوم الفلك الروسي. بل محاولة محوه.

الآن صار بوتين هو الذي يتحكم في تحديدها، من غير قدرة حلف الناتو، بكل ترسانته المتفوقة على منعه ولا حمله على التراجع. الرسالة في ذلك، أن موسكو استعدت شيئاً من لقب ولعبة القوة العظمى، في محيطها.

وثمة مخاوف في واشنطن من احتمال تكبير الأزمة في ضوء ما تتناقله التقارير عن تزايد الحشود الروسية، ليس فقط على الحدود الشرقية لأوكرانيا، بل أيضاً على حدودها الجنوبية، ربما للدخول إلى مالدوفيا، بذريعة حماية الرعايا الروس نفسها.

ولو أن العارفين بالشأن الروسي يستبعدون وقوع مثل هذا الانتعاض «إلا إذا انفجرت أعمال الشغب والعنف بين الشارع الأوكراني والقيمين الروس في أوكرانيا»، حسب ما يقول السفير الأميركي السابق في موسكو مايكل ماكفول.

على العقب الصيني، حصل أيضاً ما يرفع من درجة القلق الأميركي، عندما أعلنت بكين قبل أيام عن زيادة موازنتها الدفاعية بنسبة 12.2 في المئة عما كانت عليه في العام الماضي. وهي أعلى زيادة منذ ثلاث سنوات. وبذلك بلغت المحصنات العسكرية 132 مليار دولار.

ويقال إن الموازنة الفعلية «تزيد على ذلك»، الجديد في التسليح الصيني، غواصات وبوارج حربية وصواريخ



القوة الافريقية تنتشر في بانغي

تقرير إخباري

تبدو أميركا الآن أكثر ارتباكاً وتراجعاً مما كانت عليه في زمن الحرب الباردة. آنذاك كانت مطمئنة لتوازن الرعب وأقدر على احتوائه، بل كانت أكثر قدرة من ندها على توسيع دائرة تحركها ونفوذها. الشراكة في الزعامة الدولية كانت كفتها راجحة لصالحها. اليوم ليس لها خصم من ذلك النصف.

ليس هناك دولة عظمى بمعايير كونية غيرها، مع ذلك فإنها تجد نفسها لا حول لها ولا قوة أمام تحديات منافسيها. تواجه حالة من المزاومة الموضعية من جانب قوى صاعدة مقتدرة تسعى باستمرار وببثبات لتكون قوى عظمى إقليمية.

تحديداً روسيا والصين، مزاحمة تهدد بتأكل قدرها الكوني وبتقليص مداره بحيث لا تعود القوة الكلية الهيمنة، فائض القوة لديها لا يضاهاى.

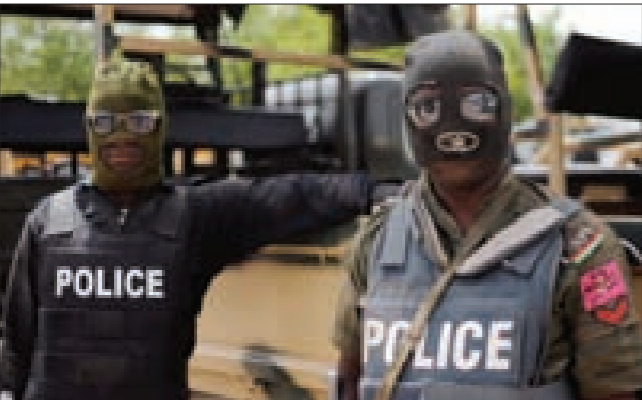
لكنه جيّد تجاه هذه القوى، لا مجال لتوظيفه، عاجز عن منعها تماماً من تدمير مدى مصالحها في الجوار. تعمل في هذا الاتجاه بسياسة القضم، بذرائع مختلفة. منها ما يندرج في خانة تدفيع واشنطن ثمن اقتحامها لهذه العدييات مثل توسيع الناتو حتى عتمة روسيا، كما تشكو موسكو. أو ثمن انقلابات في الصرب مثلاً بقول بوتين. أو في العراق كما يقول كثيرون، ومنهم حتى أوساط أميركية أشارت إلى هذه النقطة تكراراً في سياق الردود على قضية القرم.

وزاد من حدّة القلق الأميركي أن هذا الصعود الإقليمي الذي لا يستهان به، أخذ في الأسابيع القليلة الماضية فقرة متزامنة، محمّلة بالمشورات القوية في هذا الاتجاه.

على المسجد الروسي كانت ضربة القرم الخاطفة



«العفو الدولية» تتهم الجيش النيجيري بـ«قتل المئات»



قوات حكومية أمام السجن

على خلفية الأوضاع في الشمال الشرقي».

وأجبر العنف حوالي 250 ألف شخص على مغادرة منازلهم هذا العام، وفقاً لوكالة الإغاثة الحكومية. وتفيد المعلومات بأن أكثر من ثلاثة ملايين شخص يواجهون أزمة إنسانية.

وكانت جماعة بوكو حرام قد تشكلت في مايدوغوري في عام 2009، بهدف إقامة دولة إسلامية.

وأعلنت حالة الطوارئ في ثلاث ولايات في الشمال الشرقي لنيجيريا العام الماضي، لمساعدة الجيش على سحق التمرد. ومع ذلك، صعّد المتشددون هجماتهم في الأشهر الأخيرة.

اتهمت منظمة العفو الدولية الجيش النيجيري بقتل حوالي 600 شخص بعد هجوم شنه حديثاً مسلحون من بوكو حرام على ثكنة عسكرية.

وقالت المنظمة نقلاً عن شهود عيان، إنه بعد الغارة على مدينة مايدوغوري شمال شرقي البلاد، تمت محاصرة المعتقلين الفارين وقتلهم. ولم يعلق الجيش بعد على المزاعم، لكنه نفى تقاريراً سابقة عن حصول انتهاكات.

وأدى الصراع إلى مقتل حوالي 1500 شخص هذا العام، وفقاً للمنظمة العفو الدولية، التي أشارت إلى أن نصف القتلى من المدنيين.

وقيل إن مئات المسلحين شاركوا في الهجوم الذي وقع في 14 آذار واستهدف ثكنة غيوفا في مايدوغوري، والذي وصفه مصدر أمني نيجيري، بالإعتداء التحدي، وانتشرت طائرات عسكرية بعد الهروب من السجن.

وقال أحد شهود العيان مقتبوس عليهم من بوكو حرام في ثكنة غيوفا، وتقول جماعات حقوق الإنسان إن المئات منهم قُضوا أو تعرضوا للتعذيب هناك، وهي اتهامات ينفيها الجيش باستمرار.

وقال أحد شهود العيان لمنظمة العفو إن مجموعة الدفاع عن النفس المعروفة باسم قوة المهام المشتركة المدنية، قبضت على بعض المعتقلين الذين هربوا، وأضاف: «رايت الجنود يطلبون من الناس